بالباب فجا ابو بكر فدق الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس افتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدي فقال انس فجا عمر فقال له ذلك الا انه قال وبشره بالخلافة من بعد ابي بكر فجا عثمان فقال له ذلك الا انه قال وبشره بالخلافة من بعد عمر وانه مقتول وجا عن عمر بسند رجاله رجال الصحيح كنا نقول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان يعني في الخلافة وهو في الصحيح وفي رواية قالوا من اول الناس في هذا الامر فقال صلى الله عليه وسلم ابو بكر فاعادوا فقال عمر فاعادوا فقال عثمان لكن في سندها كذاب فلا يحتج بها وفي اخرى في سندها الواقدي قال الحافظ الهيثمي وفيه ايضا من لا اعرفه ان صلى الله عليه وسلم وعد حارث بن امية فقال له ان لم ياخذك يعني الموت قال انك ابا بكر قال فان لم احده قال انك عمر قال فان لم احده قال انك عثمان قال فان لم احده فسكت فاعاد مرتين او ثلاثا فسكت فقال في نفسه ذلك فضل الله يوتيه من يشاء وجا بسند قال الحافظ المذكور فيه من لم اعرفه انه صلى الله عليه وسلم خط قبلة مسجد قبا بعنزته ثم وضع حجرا ثم امر ابا بكر بوضع اخر بجنبه ثم عمر فوضع اخر بجنب حجر ابي بكر ثم عثمان بوضع حجر بجنبه ثم اشار الى الناس ان يضع كل حجر احيث احب علي ذلك الخط وجا بسند رجاله ثقاة الا واحدا مختلف فيه لكن صححه الحاكم ان رجلا اخر النبي صلى الله عليه وسلم انه راى في نومه ميزانا نزلت من السما فوزنت ابا بكر فرجحت ثم عمر فرجح به ثم عثمان فرجح عثمان بعمر ثم رفع الميزان فقال صلى الله عليه وسلم خلافة نبوة ثم يوتي الله الملك من يشاء وبسند رجاله موثقون الا واحدا قال ابن عدي في حقه لم اره منكرا غير حديث واحد غير هذا انه صلى الله عليه وسلم قال يكون من بعدي اثنى عشر خليفة

ومن رواية اخرى من طرق احداها رجالها ثقاة ان عليا قال يا رسول الله من يومر بعدك قال هو ان تامروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة وان تومروا عمر تجدوه قويا امينا لا تاخذه في الله لومة لائم وان تومروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم فتامل هذا التردد منه صلى الله عليه وسلم تجده صريحا اي صريح في حقية الخلافة التي انفقت الصحابة رضوان الله عليهم على ترتيبها وانه ممن توقف في ذلك فضلا عن ان يطعن فيه فانما هو بمجرد خداعه وكتمانه وان قوله ولا اراكم فاعلين من غير اعتراض عليهم فيه اذ ليت منه لهم في العمل بما اطبق عليه اجتهادهم على ان تقديم ابي بكر للصلاة بهم في ايام مرضه فيه اصرح دليل كما اشار اليه علي نفسه في روايات متعددة منه على تقديم ابي بكر على كل من الصحابة في الخلافة والافضلية وغيرهما وله ادعى جميع العلما ان خلافة منصوص عليها وفي رواية اخرى عن علي ايضا لكن في سندها ضعيف انه صلى الله عليه وسلم بين لم عذره في عدم استخلاف احد بعينه بانه خشي ان يعصوا خليفته فينزل عليهم العذاب وجا بسند رجاله رجال الصحيح الا واحدا لم يسم انه صلى الله عليه وسلم لما اسس مسجد المدينة جا بحجر فوضعه ثم ابو بكر بحجر فوضعه ثم عمر بحجر فوضعه ثم عثمان كذلك فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هكذا امر الخلافة من بعدي وفي رواية سندها صحيح كما في اتحاف المهرة لما بنى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ووضع حجرا ثم قال ليضع ابو بكر حجره الى جنب حجري ثم ليضع عمر حجره الى جنب حجر ابي بكر ثم ليضع عثمان حجره الى جنب حجر عمر ثم قال هولاء الخلفا من بعدي وجا في رواية لها طرق بعضها موضوع وبعضها رواتها ثقاة الا واحدا لكن وثقه ابن حبان وغيره بما حاصله ان صلى الله عليه وسلم ذهب الى بستان ووكل انسا

بالباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)